إشراف :
خديجة أحمد إمام

المجد كل المجد للمتفردين

أعظم الفرائض أجرا صلاة الفجر لأنها تقطع لذة النوم...
وأعظم الأذكار أجرا ذكر السوق (ثلاثة ملايين عطاء) لأنه يأتي وقت غفلة الناس.
وأعظم الصدقات أجرا ما تعطيه وأنت أحوج إليه ممن أعطيت..
وأعظم الخطو في الخير خطوك وأنت سقيم معتل يغالب علو روحك هزال جسمك.
وأعظم العطاء للدين وقت انصراف القوم خوفا أو يأسا.. لذلك بُشر عثمان بالجنة يوم تبوك لا لأنه جهز ثلث الجيش وإنما لأن الدرهم وقتها كان عزيزا.

ولقب أبو بكر بالأتقى في القرآن لأنه كان يقوم بواجب الدين في مكة والناس تتحسس رقابها كل يوم مظنة أن يتهجم عليها مشرك بكرة أو عشيا.
وبكى النبي صلى الله عليه وسلم مصعبا يوم أحد لأنه هاجر وحده واختار العمل للدين في المدينة تاركا عاطر الثياب وموطن الأحباب.
المتفردون دائما محبوبون... في السماء قبل الأرض...
ومن يُحَب إذا إن لم يُحَب ذلك الذي يقبض على الجمر، ويتصدر لعظيم الأمر وقت غفلة غيره أو تخليه.
قلت لصاحبي يوما: لو تدبر المصلحون في زمان الفساد لعلموا أنهم يغرفون من الخير غرفا... لانه ليس أكرم على الله من مقبل وقت الإدبار... ومعطٍ وقت الشح.
تفردت امرأة فرعون حين آمنت وحدها فصارت حديث القرآن وطالبة جوار الرحمن.. وتفرد مؤمن آل فرعون فسميت له سورة باسمه.. (المؤمن).
تفردوا يا قوم... وتمايزوا... فالمجد كل المجد للمتفردين.

يصطفيك من بين عباده، ويسوقك بلطفه الخفي العجيب إلى طاعةٍ أنت غافل عنها.
((عندما يستعملك الله))
يختارك من بين خلقه على كثرتهم، ويستخرجك لتغيث عبدًا ملهوفًا ضاقت عليه الحيلة، فيرحمك كما رحمته، ويكون هذا المحتاج رحمة بك وبركة عليك!
((عندما يستعملك الله))
يجعلك داعيًا إليه، معرّفًا به وبشريعته، تحمل في كلماتك نورًا يستضيء به جاهل، ويهتدي به ضالٌ، ويستفيق به غافل!
((عندما يستعملك الله))
يقيمك بين يديه في جوف الليل، في وقت ينام فيه الخلق، ويقطع آخرون ليلهم بالمعاصي والمجون!
((عندما يستعملك الله))
يقذف في قلبك حب كتابه، ويشرح صدرك لمراجعته وضبطه، فتحفظ برحمته وسابق منّته، لا لفضل ذهنك وسرعة حفظك!
((عندما يستعملك الله))
يحبب إليك العلم، ييسر لك الأسباب، ويصرف عنك الموانع، ويجعل في قلبك نورًا، فمنه تفهم، وبه تبصر وتنتفع!
وغيرها طاعاتٌ لا تحصى، وأمثلةٌ لا تُستقصى، وكلها تنطق بلسان البصيرة: نحن محضُ فضل الله عليك، فإيَّاك أن يكون للعُجب موضعٌ في قلبك!
اللهم استعملنا في طاعتك، ولا تحرمنا شرف ذلك بسوء ما عندنا!
ربّاه؛ وإن تنكَّبنا عن الطريق فردّنا إليك ردًا جميلًا، واجعلنا موضعًا لنظرك، ومحلًا لاصطفائك، ورحمةً على عبادك وأوليائك!
اللهم استعملنا ثم استعملنا، وثبّتنا ولا تفتنّا، وأحسن لنا الختام، واقبضنا على أحبّ الأحوال إليك!

الحكمة

الحكمة هي نتاج التجارب، والمواقف، والامتحانات التي مرّ بها السابقون، ونقلوها إلينا لنأخذ العبرة، والموعظة، ونختصر ما قد يوقعنا بمتاهاتٍ، وأخطاء.

علامات الرضا

عدم الندم على الماضي كما في الحديث «إِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»مسلم
وأن يعلم أن الخيرة فيما اختاره الله، «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ»
والوصول لدرجة الرضا ممكن وإن كان مجهدا ويحتاج الى قدرة قلبية خاصة , يمن الله بها على عباده المقربين الصالحين .
ولقد علّمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن السعي والمجاهدة لنيل الدرجات هو السبيل اليها فيقول :» من تصبر صبره الله» , وكذلك من جاهد نفسه لينال درجة الرضا رضاه الله سبحانه ولذلك فعلى المؤمن لينال تلك المرتبة ان يعلم أمورا :
منها أن الله سبحانه لن يختار لعبده المؤمن إلا الخير كما في الحديث» عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير « اخرجه مسلم
ومنها أن يعلم أن ما أصابه سبب لتكفير خطاياه وذنوبه كما في الحديث , « مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ « رواه الترمذي.

كلمات لها معنى عظيم

كثيرة هي المقولات، ولكن قلّة منها تدخل القلب لتصبح مبدأ الإنسان في الحياة فور سماعها، دعونا نستعرض بعضاً منها:

« لو انتظرت لتفعل شيئاً ما حتى تتأكّد أنّه الصواب ، فغالباً ما ستقضى حياتك دون أن تفعل شيئا » .

« الشجاعة هي الذّهاب من فشل إلى فشل دون خسارة الأمل والتفاؤل » .

« اتّجه نحو القمر فى علاه ، فحتّى لو أخطأت فمكانك بين النّجوم » .

« الدّافع هو مايجعلك تبدأ فى ملاحقة أحلامك والإصرار هو مايجعلك تصل إليها» .

« ليس من العيب أن تسقط ، لكن العيب ألا تستطيع النهوض مرّة أخرى » .

«من العجب أن تعرف قدر الخالق ولا تحبّه ، و أن تعرف قدر غضبه ثم تعصاه» .

«لا تصدّق أن جميع النّاس ملائكة فتنهار أحلامك ولا تجعل ثقتك بهم عمياء لأنك سوف تندم على سذاجتك » .

« لا تشكُ للناس جراحك وأحزانك ، فلا يألم ويعاني إلا صاحب الجرح » .

«من الجميل أن تحّول عدوك إلى صديق ومن الجميل أن يكون لديك قلب لا يحتمل العداوة » .

«من النّاس من يحمل جميلك ويتذكّر عطاءك فيقدرك ومن النّاس من يتذكّر كرمك فيستغل طيبتك» .

«من أجمل معاني الحياة أن تتشارك لحظاتها مع شخص يحبّك ويعرف صدق مشاعرك» .

«أشقى أهل الأرض هم من لديهم ذكريات حزينة وذاكرة قويّة» .

«لا تكن كقمم الجبال فترى الناس صغاراً ويراك الناس صغير» .

«لا يمكن لأحد أن يؤذي مشاعرك ، إلا لو سمحت له » .

«ثق فى نفسك ، فأنت تعرف أكثر مما تعتقد».

« لا يهم البطء فى ملاحقة أحلامك المهم ألا تتوقّف».

«الحياة بدون احترام لشعور الآخرين تشبه الغابة» .

« ينبع السّلام النّفسي من داخل الشّخص ، فلا تبحث عنه خارجاً» .

«هل تريد أن تعرف من أنت ؟ ، لا تسأل ، افعل فالأفعال تحدّد من أنت» .

طريقة للتركيز في العبادة

سأعطيكم طريقة نفعت معي كثيرا وأصبحت أركز في عبادتي أكثر...

القبر مخيف ... طبعا لغير الصالحين.

فكرت في ذلك وأنا الآن عمري ٥٤ سنة وكاره الدنيا واللي فيها

طيب ماذا سأعمل لما أسكن بالقبر لحالي ١٠٠ ألف سنة ...

عمرك تخيلت $$$

لذلك بدأت أعمل كالتالي ...

أنا سأموت .. وعندي قبر فارغ أسود مظلم تماما ... هذا القبر إذن بحاجة للأثاث ... فصرت أتخيل كل استغفار أستغفره وكأني أرسله إلى قبري ينتظرني هناك لكي يؤنسني بوحدتي...

والله لا أمزح .. بدأت بعملية أثاث كامل ... زاوية القبر هذه أملؤها بالآلاف من التسبيحات...

هنا من عندي رأسي ٣٠٠ ختمة قرآن على الأقل ...

كل ركعة أركعها أتخيل أني أضعها

رصيدا بالقبر...

الكل سيتركني ويرجعون إلى البيت ... سأظل لوحدي ممكن مليون سنة ..

إذن بحاجة لأنوار وغابات وبحاجة إن قبري يكون فعلا جنة ...

أتخيل الحوقلة والذكر والقرآن والتشهد والصدقة كلهم حولي هناك نضحك ونتكلم وتأتي الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم تشاركنا الجلسة .. حياة ما بعدها حياة ....

أليس أفضل من أن أنزل هناك أجد غيبة ونميمة وأجد كل أعمالي كانت لمطالب الدنيا، ولا شيء لوجه الله ولا ينتظرني إلا الهم والعذاب والضرب والسواد والحساب الشديد ....

نصيحتي لكم من اليوم ..

- اجعل قبرك بنكا ...ضع فيه رصيدا ..اعتنِ بعبادتك جيدا ..

-والله وأنت حتى في قبرك ستشكرني من هناك اعتنِ بهناك أكثر من الدنيا

**الآن أنت بين أهلك لابس شارب نائم متهني ،وعندك كل مطالبك ومع هذا نكره حتى حالنا ... فما بالك تحت .....

لذلك كل تسبيحه اعتنِ بها جيدا وقل لها اسبقيني هناك ...في القبر ...

سوف نلتقي وتكونين خيرَ أنيس وخيرَ جليس اللهم ارزقنا حسن الخاتمة.

الدكتور أيمن سويد

شكرا لسيدنا يوسف

قبل عدة أيام أنهيت قراءة رواية أنا يوسف للكاتب الكبير أيمن العتوم ..

ومهما كتبت فلن أوفيها حقها أبداً..

رواية متميزة فيها تفاصيل دقيقة من قصة سيدنا يوسف عليه السلام، تفاصيل لم أكن أعرفها كلها على الرغم من قراءتي المتعددة لسورة يوسف.. لا يسعني القول إلا أن هذا الكاتب لديه أسلوب إبداعي ساحر !..غني عن التعريف لمن يقرأ رواياته.

وإليكم هذا النص المقتبس:

وعنوانه « شكرا لسيدنا يوسف» هذا نصه :

١- شُكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمتُ أن بعض الناس يكرهوننا لمزايانا وليس لعيوبنا..

فقد كرهوك لأنك.. جميل..وطيّب ..ولا تشبههم..والناس لايريدون من يذكرهم بنقصهم !

٢- وتعلمتُ أن الطعنة تأتي أحيانًا من حيث لا نحتسب، وأنكَ حين سلمتَ من الذئب لم تسلم من إخوتك !

٣- وتعلمتُ ألا أقصص على الجميع كلَّ خيرٍ وهبني الله إياه.. لأن البعض عيونهم ضيقة.. وقلوبهم أضيق.. ينظرون إلى ما في أيدي الآخرين..أكثر مما ينظرون إلى ما في أيديهم .

٤- وتعلمتُ أن المجرمين يلبسون أحيانًا ثياب الناصحين..

فقد قال إبليسُ لأبيكَ آدم من قبل:» هل أدلك على شجرة الخلد»..

وقال إخوتك لأبيكَ يعقوب:« إنا له لناصحون « « وإنا له لحافظون !»

٥- وأن بعض الشر أهون من بعض.. وأن الناس كما يتفاوتون في صلاحهم يتفاوتون في شرهم.. وقد أنجاك أقل إخوتك شرًا إذ قال :« لا تقتلوا يوسف !»

٦- وتعلمتُ ألا أبوح بمخاوفي كي لا يحاربني الناس بها فقد قال أبوك :

« أخاف أن يأكله الذئب « .. وقال له إخوتك إنّ الذئب قد أكلك .

٧- وتعلمتُ أنه لا يوجد جريمة كاملة..وأن المجرم تُوقع به تفاصيل صغيرة فاته أن ينتبه لها.. فقد نسي إخوتك أن يمزقوا قميصك..فأي ذئب هذا الذي يفترس صبيًا ويبقى قميصه سالمًا !

٨- وتعلمتُ أن الخير والشر ليس في الأشياء.. وإنما في طريقة استخدامنا لها ! فقميصكَ كان مرةً أداة كذب..وكان مرةً دليل براءة..وكان مرة دواءً..و شفاء..!

٩- وتعلمتُ أن هذه الدنيا لا خير فيها، بئس دار تُباع وتُشترى فيها أنتَ بدراهم معدودة !

١٠- وتعلمتُ أنّ المدارس والجامعات والكتب ليست إلا أسبابًا..وأن المعلم الحقّ هو الله :

« لنعلمه من تأويل الأحاديث « ..

« آتيناه حكمًا وعلمًا «

وأن الله يهب العلم على قدر التقوى ..

« واتقوا الله ويعلمكم الله « وأن المسألة لم تكن يومًا مسألة عقول بل مسألة قلوب !..

١١- شُكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمتُ أن الكريم لا يغدر ..وأن الحر لا يقابل الإحسان بالإساءة..وأن النبيل لا يبصق في بئر شرب منها..

فما أجملك وأنتَ تقول:« معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي !»

١٣- وتعلمتُ أن المعصوم من عصمه الله، وأن المفتون من تركه الله لشهواته، وأن من كان مع الله في يسره كان الله معه في شدّته !

١٤- كما تعلمتُ أن العالم كله لا يمكنه أن يجبرني على فعل ما لا أريد أن أفعل..فتوقفتُ عن التعلل بالظروف والأوضاع ! كانتْ امرأة العزيز سيدتك، أغلقتْ عليكَ الأبواب، راودتك..

اجتمع فيها:

الجمال..

والسلطة..

والرغبة..

ولكنك قاومت لأنكَ لا تريد !

١٥- وتعلمتُ أن الله إذا أراد أن يُظهر أمرًا ، لا يستطيع كل الناس ستره.

١٦- شُكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمتُ أنّ في السجن مظلومين كُثر، وأن الناس قد يدخلون السجن عقابًا على عدم ارتكابهم الذنب، وأن الظلم قديم في الناس .

١٧- وتعلمتُ أن حلاوة الإيمان تغلب مرارة الحياة، وأن حلاوة إيمانك أنستكَ مرارة السجن، وأنك لو خنتَ - ومعاذ الله أن تفعل - لصار القصر على اتساعه ضيقًا عليك .

١٨- وتعلمتُ أن في كل مكان متسعا للدعوة، مملوكًا في القصر تدعو إلى الله، سجينًا في السجن تدعو إلى الله، عزيزًا على كرسي الملك تدعو إلى الله .

١٩- وتعلمتُ أن المعدن الأصيل لا تُغيره الأماكن، في السجن قيل لك « إنا نراك من المحسنين « وعلى كرسي الملك طلبوا منك العفو لأنهم رأوك من المحسنين !

٢٠- شُكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمتُ أن الحسد وراء كل شر، فهو أول ذنب عُصي الله به في السماء، وما رفض إبليس السجود لآدم إلا حسدًا، وهو أول ذنب عُصي الله به في الأرض فما قتل قابيل أخاه إلا حسدًا، وما أُلقيَ في الجب إلا حسدًا .

٢١- وتعلمتُ أنّ الفساد يكون غالبًا من سوء الإدارة لا من قلة الموارد، وأنك حين نجوت بأهل مصر من القحط لم تأتِ لهم بموارد جديدة، وإنما بعقلية إدارية جديدة للموارد القديمة .

٢٢- وتعلمتُ أن الدنيا حرب مستعرة بين الحق والباطل لا تهدأ إلى قيام الساعة، الجنود فقط هم الذين يتغيرون، صراعك مع امرأة العزيز هو صراع العفة والشهوة في كل عصر، وصراعك مع إخوتك هو صراع الحب والبغض في كل عصر .

٢٣- وتعلمتُ أن أُخطط وأدبر، وأنه لا يصل الناس إلى حاجاتهم إلا بالتخطيط والتدبير، القحط كان له خطة وتدبير، وإبقاء أخيك عندك كان له خطة وتدبير !

٢٤- وتعلمتُ أن الله دومًا يختار سلاحًا للمعركة لا يخطر على بال أحد، كان قادرًا أن يُرسل ملائكة ليحطم جدران السجن ويُخرجك، ولكنه أرسل إلى الملك حُلُمًا !

٢٥- وتعلمتُ أن المناصب تكليف لا تشريف، وما طلبتَ خزائن الأرض لتملكها وإنما لتوزعها، ولو علمتَ أقدر منك على هذا ما طلبتها !

٢٦- وتعلمتُ أن للحب رائحة لا يعرفها إلا المحبون، لذلك وجدَ أبوك ريحك قبل أن يصله قميصكَ !

٢٧- شُكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمتُ ألا أشكو بثي وحزني إلا إلى الله، فالناس إما محب وإما مبغض، والمحب سيحزن لأجلي، والمبغض سيشمت بي، وكلاهما لا يملك من أمر حزني شيئًا، فلماذا لا أشكو بثي إلى من بيده الأمر كله؟!

٢٨- شُكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمتُ أن أتجاهل لإبقاء ود، وأن أتصرف كأني لم أفهم لإبقاء علاقة، وقد أسررتها في نفسكَ وكنتَ قادرًا على ألا تفعل، ولكن النبيل يتجاهل، وقد قالت العرب ، سيد قومه المتغابي .